المشركين بالنار كان هذا من تمام تحقيق موجب هذه الشهادة و كان قوله (قائما بالقسط) تنبيها على جزاء المخلصين و المشركين كما فى قوله (أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت) .

قال طائفة من المفسرين منهم البغوي نظم الآية ^ شهد ا قائما بالقسط ^ و معنى قوله ! 2 2 ! أي بتدبير الخلق كما يقال فلان قائم بأمر فلان أي يدبره و يتعاهد أسبابه و قائم بحق فلان أي مجاز له فا تعالى مدبر رزاق مجاز بالأعمال .

و إذا اعتبر القسط في الالهية كان المعنى (لا إله إلا هو قائما بالقسط (أي هو وحده الاله قائما بالقسط فيكون و وحده مستحقا للعبادة مع كونه قائما بالقسط كما يقال أشهد أن لا إله إلا ا إلها واحدا أحدا صمدا و هذا الوجه أرجح فإنه يتضمن أن الملائكة و أولي العلم يشهدون له مع أنه لا إله إلا هو و أنه قائم بالقسط و (الوجه الأول (لايدل على هذا و لأن كونه قائما بالقسط كما شهد به أبلغ من كونه حال الشاهد وقيامة بالقسط يتضمن أنه يقول الصدق و يعمل بالعدل كما قال (و تمت كلمة ربك صدقا و عدلا) و قال هود ! 2 ! 2 فأخبر أن ا على صراط مستقيم و هو العدل الذي لا عوج فيه